

مفهوم الزمن و دلالاته فى مفردات الفن المتسلسل (دراسة تحليلية)

The concept of time and its indications in Sequential Art: Analytical study

هناء حسن عبد الرحمن عامر - الأستاذ المساعد بقسم الجرافيك فن الكتاب- كلية الفنون الجميلة

جامعة المنيا 2018 م

ملخص البحث

يتناول هذا البحث دراسة عنصر الزمن كأهم عنصر يميز الفن المتسلسل (Sequential Arts) بأعتبره نسق او شكل أدبي يقف فى مرتبة وسطى بين أدب السرد القصصى و السينما , فهو فن متعدد الوسائط يمزج عنصرى الصورة و النص المنشورة فى تسلسل وترابط لنقل الافكار.. و يُصنّف الفن المتسلسل كمنشآت زمني يوضّح كيفية إدراك السارد للوقائع استنادا على أثر ودور الزمن, الذى يأتى فى العمل ويتضمنه بأشكال مختلفة .

ويبدأ البحث بعرض مجموعة من المفاهيم والتعريفات لاهم مصطلحات البحث التى تسهم فى طرح رؤية الباحثة لاهمية عنصر الزمن ودوره وتأثيره فى الفن المتسلسل . فقد بدأت بتقديم تعريف ومفهوم مصطلح الفن المتسلسل , وتعريف ومفهوم الزمن, والزمن وعلاقته بمكون السرد المرئى , وتعريف ومفهوم الخرائط الزمنية , كما تم عرض وشرح بعض المصطلحات التقنية او التصميمية الخاصة بتحقيق الازمنة المختلفة لحدث النص المنشور , كمصطلح الإغلاق الزمنى وعنصرة , من اللوح (A panel اطار) وانواعها و المزايب وانواعها, التى تمثل التسلسل الزمنى ودلالاته فى العمل . وقد اعقب ذلك عرض قراءة لايقاعات دلالية مختلفة للزمن فى السرد المرئى المتسلسل من خلال تحليل اثنى عشر نموذج مختلف للفن المتسلسل . فمثلا جاء نمذج شكل (3) كدلالة على تباطأ الوقت , و شكل (4 , 6) كدلالة لسرعة الزمن والحدث , اما شكل (7) يشير الى تأكيد الزمن الحاضر او المضارع , وفى شكل (10) اراد الفنان ان يكسر القواعد و يغير النظام الزمنى للعمل من خلال ترتيب عشوائى للوحات و المزايب , واخيرا جاء شكل (12) لتخطيط صفحتين ليشير الى الزمن الفزيائى و التعاقبى وقد انتهى البحث بعرض النتائج والتوصيات ومراجع البحث .

Abstract

This research addresses the element of time as the most important among the elements of Sequential art which is considered a literary style that comes in middle between storytelling and cinema. Sequential art is a multimedia type of art that mixes images and text in sequence and coherence in order to deliver thoughts. It is classified as a temporal activity that shows how a narrator conceives the events relying on the role and effect of the element of time which is present in the artwork in different forms.

The research begins with providing some concepts and definitions of important terms used by the researcher in order to present her view on the importance of the element of time, its role and effect on Sequential Art. The researcher starts with clarifying the concepts of Sequential art, time, time and its relation with visual narrative, and timeline charts. Moreover, some technical terms related to expressing the different timings of the published text are presented. Among these terms are temporal closure and its elements like panels, with their different types, and which expresses the timeline and its role in the artwork. Thereafter, the researcher presents different indications for time in the visual sequential narrative through analysing twelve different models for sequential art. For example model (3) expresses the slowing down of time, models (4, 6) express the speeding up of time and event, model (7) asserts

المقدمة

الزمن هو جوهر السرد فى الفن المتسلسل (Sequential Arts) ، فالزمان هو ايقاع وتعاقب و توقع و تذكر ، إن الاحساس بالزمن هو العنصر الوحيد الذى يضيف معنى البداية و النهاية لأى سرد .(1) فحيث يوجد الزمان يكون المكان ، فهما يتفاعلا و لا ينفصلان و يكونان البيئة الزمانية للسرد ، و يقول "ألبرت أينشتاين" (Albert Einstein) إن الزمان نفسه غير مرئى ، لكن يمكن أن يُدرك و يصبح مرئيا فى الفن ، من خلال تتابع او تسلسل الاحداث كما هو فى الفن المتسلسل.(2)

و الفن المتسلسل اسلوب ادبي يقف في مرتبة وسطى بين ادب السرد القصصى المعتاد و السينما ، و هو عمل متعدد الوسائط لأن مكوناته مزيج سلس من النص و الصورة ، يتحقق بالادراك الجمالى و السعى الفكرى حيث تتجسد عناصر العمل عبر البنية المكانية و الزمانية لأحداث السرد المرئى . و الذى يُصنّف بأنه نشاط زمني يوضّح كيفية إدراك السارد للوقائع بالاستناد على محور الزمن ، فإذا كان الزمن متصلًا بحلقات متتالية متسلسلة ، فإننا نجد أنّ الزمن يسير بنظام يسمح بتداخل الأحداث وتضافرها ، ولهذا يُصنّف الزمن عنصراً أساسياً عند دراسة الفن المتسلسل .(3)

ولما كانت قراءة السرد المرئى يختلف عن النصوص التقليدية بسبب طبيعة مفرداته البصرية ، نجد فنانونا الفن المتسلسل يستخدمون المفردات البصرية لتمثيل الجوانب السردية التي تتواجد خارج نطاق لوحات الحياة الساكنة ،مثل (التوقيت والمشاهد غير المرئية والأصوات وعوالم الحياة) .

ذلك أن قواعد الفن المتسلسل يتطلب ان يفكر الفنان الجرافيكى فى وضع تخطيط زمنى لطريقة اخراج و ترتيب العلاقات و الانتقال بين مفردات العمل لتحقيق ما يعنيه السرد المرئى من أفكار فى ترابط زمنى يؤثر على وحدة العمل . و للعمل الفنى المتسلسل عدة طرق للتفاعل مع المتلقى لإدراك مضمون السرد ، عبر علاقات زمنية بين الصور و الكلمات وبين اللوحة و اللوحة و بالرغم فى أن هذا الفن من اكثر اشكال التواصل تفاعلا و انتشارا فى القرن الواحد والعشرين و له مكانة هامة فى الغرب إلا أنه لم يأخذ حقه فى العالم العربى حتى الان .(4)

• مشكلة البحث

تكمن مشكلة البحث فى التساؤلات الآتية :

- 1- هل منح عنصر الزمن طبيعة و شكل فنى خاص للمفردات البصرية فى العمل الفنى المتسلسل.
- 2- هل يؤدى الزمن دورا تعبيريا مهما فى مضمون مفردات العمل الفنى المتسلسل
- 3- ما هى دلالات أدراك مفهوم الزمن فى العمل الفنى المتسلسل .
- 4- كيف تساهم الدلالات الزمنية فى مفردات مكون العمل على فهم و استيعاب المتلقى .

• أهداف البحث

- يهدف إلى : تعريف مفهوم الزمن و دراسة دلالاته فى مفردات العمل المتسلسل من خلال توصيف و تحليل اعمال فنية للفن .
- أهمية البحث : تكمن أهمية البحث فيما يلى:
- 1- إلقاء الضوء على عنصر الزمن و أهميته و تأثيره فى الفن المتسلسل .
 - 2- يمثل اضافة للدراسات العربية فى مجال الفن المتسلسل .
 - 3- يفيد المختصين والباحثين فى ميدان الفن التشكيلي و الرسم التوضيحي ، من خلال الاطلاع على نتائج واستنتاجات البحث عن دراسة العلاقة القائمة بين الزمن ومكونات العمل الفنى المتسلسل .
 - 4- يؤشر البحث عن الدلالات الجمالية والبنائية لعنصر الزمن فى مفردات العمل المتسلسل .

• حدود البحث

يتحدد البحث بدراسة الدلالات الزمنية فى الفن المتسلسل من خلال نماذج غربية معاصرة

- منهج البحث : دراسة تحليلية وصفية .
- وتمهيدا لدراسة الدلائل الزمنية فى مفردات العمل الفنى المتسلسل لابد من إلقاء الضوء على عدة مفاهيم لهذه الدراسة .
- مفهوم مصطلح الفن المتسلسل

الفن المتسلسل (Sequential Arts) هو شكل فنى من اشكال الفن البصرى ، يستخدم الصور و النصوص المنشورة فى

تسلسل زمنى لرواية او قصة أو لنقل المعلومات . (5)

صاغ هذا المصطلح فنان الكاريكاتير الامريكى " ويل أيسنر " Will Eisner عام 1985 ، و أعتبر أفضل اسم محايد لهذا النوع من الفن . (6) اطلق على هذا الفن ايضا اسم " القصص المصورة " " comics " ، " الشرائط المصورة " " comics strips " ، " الكتب المصورة او الهزلية " " graphic novels " ، " السرد المرئى " .

و استخدمه فنان الكاريكاتير "سكوت مكلود" Scott McCloud الأمريكي كمنقطة انطلاق ليضع اسم آخر أكثر تحديدا لهذا الفن ليصبح (الفن المرئي المتسلسل) . كما يقدم " مكلود " هذا الفن على انه صور متسلسلة ثابتة التسلسل . (7) و صنفه النقاد و المحللون بالفن التاسع . و الفن بمفهومه و نشأته و ملامحه الخاصة فن غربي بامتياز .

• **مفهوم الزمن:** الزمن هو أحد المفاهيم الفيزيائية الرئيسية . الذي عرفه عالم الفيزياء " نيوتن " Newton بأنه هو المدة او الفترة الزمنية المطلقة التي يمكن قياسها . فالزمن يبدو وكأنه نهر يتدفق إلى مالا نهاية و يسير في اتجاه اخر واحد ألا و هو المستقبل . و بالرغم من أن الجميع يعرف الزمن على أنه الدقائق و الساعات و الايام التي تمر يوما بعد يوم دون توقف . إلا أن الاكتشافات الحديثة تثبت ان هذا غير صحيح . فالزمن قد يتوقف و قد يتسارع او يتباطأ . هذا بالإضافة الى ان الزمن لا يسير في اتجاه واحد فقط كما نعتقد ، و ذلك بعد ظهور النظرية النسبية للعالم الفيزياء "أينشتاين" و التي تقول بأنه لا يوجد وقت كلى او مطلق . و الزمن ليس ظاهرة مستقلة و لكنه محاولة لاضافة نوع من أنواع النظام على حيواتنا كبشر على كوكب الارض . إن النظرية النسبية تقول أن الوقت بالنسبة لشخص ما قد يختلف عن الوقت بالنسبة لشخص آخر . و الساعة بالنسبة لك قد تكون شهر بالنسبة لأنسان اخر . (8) و قد وصل أينشتاين إلى هذه النتيجة لأنه اكتشف العلاقة الخفية بين الزمان و المكان و تقول النظرية انه لا ينبغي لنا أن نفكر في الزمان و المكان كشيئين منفصلين و إنما كوحدة غير متجزئة .

كما يتحدث أينشتاين عن التفاعلات بين الزمان و المكان . ان الزمان نفسه غير مرئي ، لكن يمكن ان يدرك و يصبح مرئيا في الفن . و قد رسم بعض الفنانين اشكالا فنية ترمز الى الشكل أو تعكسه مع تأكيد خاص أحيانا على تتابع الزمن في المكان . و على تغير المكان و الانسان و الكائنات عموما بفعل مرور الزمن . و يقول " بول كلى" Paul Klee الرسام و الناقد الالمانى : إن وظيفة العمل الفنى التشكيلى تتوحد جوهريا مع طريقته الخاصة فى التواصل و على رأسها توصيل البنية المتحركة للوجود فى الزمان إلى العين . و على العمل الفنى ان يطرح طريقة خاصة للحركة التي يقدمها للعين . بوصف الزمن سلسلة من الاحداث التي تستغرق زمنا معينا كما فى تلك السلاسل المتتابعة من الاحداث فى العمل الفنى المتسلسل (القصص المصور) . (9) و هو عمل فنى ثنائى الابعاد حيث يكون الزمن موجود بشكل ضمنى او تتم محاكاته غالبا . إن الخبرة الزمانية الخاصة بوجود زمن فعلى فى الرسوم المتتابعة او المتسلسلة و عرضها من خلال تتابع الرسوم واحدة تلو الاخرى عبر الزمن فى تتابع سريع او بطيئ هو إحساس ما بوجود حركة تهيمن على الصور الثابتة إنه ايها بالحركة أكثر منه حركة فعلية . (10)

• **الزمن وعلاقته بمكون السرد المرئى (للفن المتسلسل) :** و يؤدي الزمن دورًا مهمًا في تكوين السرد المرئى ، فهو يكسبه الحيوية، والتدفق، والاستمرارية ، ولذا لا يتحقق وجوده وتكامله التقني إلا في إطاره ، وهو تقنية مهمة تعمل على ربط العمل الفنى المتسلسل بالحياة ، وتمنحه عناصر التشويق، والإيقاع الجيد، والديمومة، وتحدد طبيعته وطريقته صياغته ، وتؤثر في تكوين الشخصية جسديا وفكريا . (11) و بالنسبة الى وجود الزمن فى السرد ليس إلا وجود وظيفى كعنصر فى نظام . فالزمن السردى ليس سوى زمن دلالى أما الزمن الحقيقى فهو وهم مرجعى واقعى حسب التعبير الذى يقترنه الكاتب فيقول عنه الفيلسوف الفرنسى و الناقد الادبى "رولان بارث" Roland Barthes (12) (الزمن الروائى هو التوصل الى وصف بنويى للأيهام الزمنى) و فى سرد العمل الفنى المتسلسل يصادفنا تعدد الازمنة التي تتداخل فى السرد الواحد و لأختلاف دلالاتها عليها . كالزمن التخيلى لاحداث السرد ، و زمن القراءة البصرية للعلاقات و التحولات او الانتقالات بين مفردات مكون الفن المتسلسل .

يرتبط الزمن بالمكان ارتباطا وثيقًا، صنعته الفطرة، والترابط العقلى، فلا "مكان يتشكل ويتحول ويتجلى إلا بعامل زمني معين ، ولا زمان ، يرصد ، ويقوم ، ويحدد ، إلا بمكان يحتويه ، ويجعل من ذاته مسكنا للزمن ، فالمكان يزمن بالزمان، وإن الزمان يمكن بالمكان.." (13) ؛ و يُعرف الفن المتسلسل من خلال مفهوم الزمن على انه سلسلة من الرسوم و الرموز المتعارف عليها ، و هو شكل من أشكال السرد لتوصيل الافكار عن طريق الكلمات او الصور . وتتجسد الافكار و الاحداث من خلال حركة عناصر السرد عبر البيئة المكانية و الزمانية مع تأكيد الوحدة بين عناصر الاحداث لسرد مصور .

و للزمن انواع سوف نتجلى فى ابقاعات متنوعة من خلال الاعمال الفنية للفن المتسلسل التي سوف يتم تحليلها تاليا . انواع الزمن :

1 - زمن فيزيائى : وهو يعني اختلاف الليل والنهار وما ينشأ عنهما من أيام وأسابيع وشهور وأعوام وعقود ودهور .

2- زمن حدثى موضوعي : وهو زمن الأحداث التي تغطي حياتنا

3 - زمن لسانی : يرتبط بالكلام ومنبعه الحاضر ، وينقسم إلى زمن الخطاب الذي يتميز بمستوى الحضور وزمن الحكى ويتميز

بمستوى الانقضاء .

4 - الزمن النفسي : وهو الزمن الأكثر أهمية في الأدب .

5 - الزمن التاريخي : وهو زمن وقوع الأحداث و يتجه نحو المستقبل .

6- الزمن المتواصل : وهو زمن طولي متواصل حركته ذات ابتداء وانتهاء ، وهو قابل للتوقف والانقطاع

7- الزمن المتعاقب : "دياكروني" وهو زمن دائري مغلق تعاقبي في حركته مثل زمن الفصول الأربعة والليل والنهار، وهناك زمن تعاقبي داخل جسم الإنسان ، فالإنسان اليوم غيره قبل ثلاثة أشهر . 8 - زمن الكتابة : ونقصد به عدد الساعات التي يقضيها المؤلف في كتابة عمله .

9- زمن القراءة : ويقصد به الزمن الذي يقضيه القارئ في قراءة القصة ، ويتأثر زمن القراءة بحجم الكتاب وحجم الصفحة ، وحجم حروف الطباعة ، ووضوح الطباعة ، وأسلوب المؤلف ، والهدف من القراءة ، واختلاف القدرة على القراءة السريعة . (14)

• مفهوم تصور الخرائط الزمنية للفن المتسلسل

إن تخطيط الخرائط الزمانية للعمل الفني المتسلسل تكون بمثابة مرشد لحركة تسلسل الصور في بيئة مكانية . حيث يكون " الوقت = الفضاء " و هذه الخرائط الزمنية تؤدي إلى حركة من الوقت مع خطوة من المكان . و الشكل رقم (1) يوضح كيف يمكن للدماغ تخطيط المتساوي المتوازي بين الحركة في المكان و الزمن المستغرق لهذه الحركة . (15)



شكل (1) يوضح كيف يمكن لأجزاء الدماغ التي تقوم بتخطيط الخريطة الزمنية التي تؤدي إلى حركة من الوقت مع خطوة من المكان بشكل متساوي .

و نستنتج من الشكل السابق ان الزمن شيء يصعب الإمساك به ، تدركه عقولنا ولا نستطيع إدراكه بحواسنا ، ولكننا قد ندرك آثاره التي يعتقد البعض أنها الزمن ، والزمن يرتبط بالمكان والحركة التي لولاها لما استطعنا إدراك الزمن ، والزمان تابع للحركة ناتج عنها ، والحركة لا يمكن أن تحدث إلا في المكان وهذا الشعور الزماني هو جوهر الفن المتسلسل ، الذي يتجلى في العلاقات بين ومن مفردات مكون العمل في الفن المتسلسل و التخطيط المتزامن للحدث في المكان .

ومن اهمية تخطيط الخرائط الزمنية للعمل الفني المتسلسل هو انشاء علاقات زمانية مناسبة بين تسلسل الصور لتوضيح المعنى المحدد و في نفس الوقت او في الوقت المناسب أنشاء معنى من خلال الكلمات او النص المصاحب للرسوم او الصور في اللوحات . و العلاقة الزمنية بين النص و الصور المتتالية تتحدد في عدة انتقالات او تحولات هي :

1 - بين اللوحة و اللوحة . 2- بين الانتقال من مكان الى مكان اخر من البيئة او مكان المشهد 3 - بين المفردات البصرية للمشهد . 4- بين المشهد الى المشهد او بين المشاهد المختلفة . 5- سرعة الزمنية الاحداث او الحركة سريعا او بطيئا . 6- بين وقائع الاحداث للسرد كالانتقال من فترة زمنية الى فترة زمنية اخرى من التاريخ او من حاله نفسية الى حالة اخرى و غيرها من انواع الازمان المرتبطة بالسرد . (16)

• **الإغلاق الزمني في الفن المتسلسل :** إن عملية الإغلاق التي تحدث من خلال ادراك التحولات أو الانتقالات بين العلاقات المختلفة لمفردات الفن المتسلسل توضح المعنى المراد توصيله للمتلقى و تتحقق عملية ادراك او فهم المعنى في العقل ، حيث يسعى المتلقى إلى ملئ الفراغات او تكملة الاحداث الناقصة و يملأ الفجوات بين الصور، في ايقاع مترابط مستمر بين اللوحة و اللوحة و بين الصور و الكلمات (17) ؛ كما يجب على المصمم تحقيق توازن بين ما أخذ بعيدا وما تبقى ، لان العقل لا يستطيع إكمال الكائن إذا كان الكثير منه مفقوداً. و لقد ادرك رسام الفن المتسلسل ايضا قدرة العقل على ملئ الفراغات الزمنية بين الفترات التاريخية لأحداث السرد عبر العصور . و سوف يتضح ذلك من خلال تحليل بعض اعمال للفن المتسلسل لاحقا . لذلك كان لعملية الإغلاق دورا اساسيا في ادراك و فهم العمل الفني المتسلسل و قراءة الدلالات الزمنية بين علاقات المفردات المكونة للعمل .

• **الدلالات الزمنية من خلال العلاقات المختلفة لمفردات مكون العمل الفني المتسلسل :** عندما نقراء عملا من اعمال الفن المتسلسل ندرك أيقاعات زمنية دلالة على بطأ او سرعة الزمن ، كما ندرك دلالات مختلفة لأنواع الزمن من خلال التجريد العقلي للوقت داخل السرد الخيالي و تجدها على مستويات مختلفة من التحليل و الخبرة ، ذلك ان الوقت الخيالي لا يتأثر بالترتيبات المختلفة في نفس اللوحات رغم أن تخطيط الصفحات قد يؤثر على الحالة المادية (سرعة او بطأ) ايقاعية قراءة العمل الفني المتسلسل .

و فيما يلي نعرض قراءة لايقاعات دلالية مختلفة للزمن من خلال مفردات الفن المتسلسل :

اللوحة A panel (إطار) : اللوحات هي اللبانات الاساسية لبناء تصميم صفحة او صفحات كتاب الفن المتسلسل . قد تحتوى الصفحة على لوحة واحدة او عدة لوحات و غالبا تكون عدة لوحات . و اللوحة تحتوى على جزء من العمل ، قد يكون لها إطار اى (حدود) و قد تكون اللوحة بدون إطار (حدود) و غالبا تكون مستطيلة و لكن يمكن ان تكون اى شكل اخر كما يمكن تغيير شكلها للأشارة الى المشاعر أو التوتر أو تسلسل . فحجم و شكل و اسلوب اللوحة (إطار اللوحة) يحدده المصمم حسب تخطيطه الزمني لتسلسل الاحداث ؛ و تحتوى كل لوحة على حدث فى السرد تكون عناصره الشخصيات ، الخلفيات (و هي تمثل البيئة او المكان التى تقع فيها الحدث) و الزمان او التوقيت للحدث ، بالإضافة الى بالونات الكلام و التأثيرات السمعية و الاشارات البصرية . و تستخدم ايضا اللوحات لتفريق و تسلسل لوحات السرد و يكون خارج حدود اللوحات منطقة فارغة عادة تعرف بأسم المزراب . و يؤثر شكل و حجم و اسلوب و مكونات اللوحة على توقيت او سرعة السرد و دلالات زمنية اخرى ، و فنان الفن المتسلسل يقوم بألتقاط اللحظات الرئيسية لمضمون السرد فى اللوحات المتسلسلة ، و يحدد عدد اللوحات التى سيتم استخدامها لتقديم العمل و حجم و تخطيط اللوحات تؤثر على طريقة تفاعل العلاقات بينها لبعض لتوصيل المعنى الى المتلقى .(18)

دلالات إيقاعية متنوعة للزمن فى السرد المرئى المتسلسل من خلال حجم و شكل و اسلوب اللوحات :

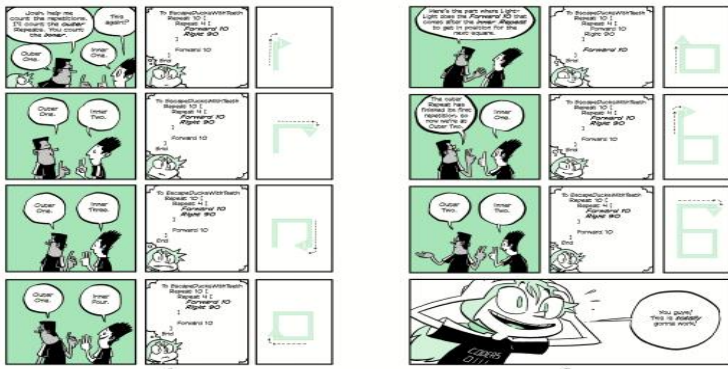
النموذج شكل (2) لوحة من عمل متسلسل لفريق خارق (Avengers & X-Men: Axis) نلاحظ أن الفنان دلد على " تباطأ زمن " القرأة من خلال تكوين لوحة كبير عريضة تحتوى على تفاصيل كثيرة من الشخصيات التى تتحرك فى اتجاهات مختلفة بحركات متنوعة مما يجعل القارئ يقضى وقت فى دراسة محتوى اللوحة رغم الشعور بسرعة الحركة فى السرد المرئى للمشهد من خلال حركة الأشخاص .



شكل (2) لوحة من عمل متسلسل لفريق خارق by (Kubert/Marvel) Avengers & X-Men: Axis

يوجد تنوع فى الايقاع الزمني حيث ان تكوين اللوحة كبير و عريض و مليئ بالتفاصيل مما جعل زمن القرأ بطيئ . رغم ان المتلقى يشعر بسرعة الحركة فى احداث المشهد داخل اللوحة.

النموذج شكل (3) هو نموذج اخر كدلالة على تباطأ الوقت (تعنى زيادة مساحة الوقت) من خلال تخطيط عدد من اللوحات فى صف واحد متكرر مع تغيير قليل مما يستغرق وقت اكثر للقرأة . و سرعة قليلة فى الحركة .



شكل (3) يوضح تكرار مشهد واحد مع تغير قليل فى المتسائل (المبرمجون السريون: الجرع والمعلمات ، بواسطة Secret Coders: Potions and Parameters, by Gene Luen Yang and Mike Holmes. New York times

نموذج شكل (4) يوضح المشهد على عدة دلالات لأيقاعات متعددة للزمن اولا هناك شعور ب (سرعة الزمن) من خلال الاختصار فى المشهد داخل اللوحات فأكد ذلك على سرعة الحركة للوحات ، كما يؤثر أيضا النموذج على (الزمن النفسى) فيدل

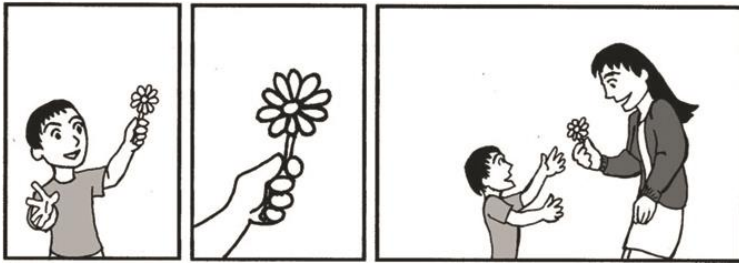
على التسريع في زيادة الخوف و حجم العنف لدى المتلقى من خلال الاختصار و سرعة الحركة و تكبير حجم العنصر .



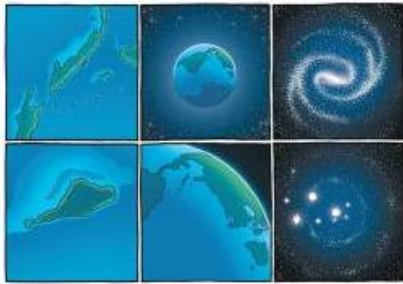
شكل (4) حدث لمشهد عنف من احدى الاعمال للفن المتسلسل ، دلت المشاهد على ايقاعات متنوعة للزمن في الحدث وقد اكد على (الزمن النفسى) بأسلوب سرعة الحركة داخل اللوحات و التركيز على العنصر من خلال التكبير و سرعة العنف . مع الدلالة على (سرعة الايقاع الزمنى) للوحات .

عمل بأسم "أليكس + ادا"، للفنان جوناثان "Alex+Ada" by Jonathan Luna

النموذج شكل (5) يشير الى (الزمن التخيلى) من خلال تركيز انتباه القارئ بطريقة مختلفة و هى تكبير العنصر فى مخيلة القارئ . حيث يؤكد على تكبير الزهرة التى يحملها الطفل فى اللوحة الثانية من المشهد للشكل (5) مما يدل على انه لم يحدث اى تغيير للحدث المعروف من خلال الوقت التخيلى فى عقل الطفل.



الشكل (5) يشير الى (الزمن التخيلى) حيث يؤكد على تكبير الزهرة التى يحملها الطفل فى اللوحة الثانية من خلال الوقت التخيلى فى عقل الطفل.



النموذج شكل (6) يوضح (سرعة الحدث) من خلال التكبير و تركيز الانتباه لقارة محددة على سطح الارض .

الشكل (6) يوضح سرعة الحركة بتكبير الكرة الارضية بشكل سريع من خلال عدة لوحات متسلسلة . لتركيز الانتباه على اجزاء معينة على الكرة الارضية .

دلالات على إيقاعات متنوعة للزمن من خلال (الميزاب او المزرب) The gutter

الميزاب **The gutter** وهو الفضاء بين اللوحات وغالبا ما يكون المزاريب العمودية أرق من المزاريب الافقية من اجل تجميع كل صفوف اللوحات ، (افقية او رأسية) لتسهيل القراءة و ادراك ما بين اللوحات و تكملة الفراغات بالمعلومات الناقصة . و تحقق الاستمرارية فى القراءة البصرية للعمل . وهى ايضا تعمل على أدراك الكل من خلال الاجزاء . كما ان المزاريب تشير الى الوقت او الزمن فى ايقاعات متنوعة له من خلال مساحة الفضاء او تغيير درجة اللون .

النموذج شكل (7) عندما يشير الفنان الى تأكيد مشاهد فى (الزمن الحاضر او المضارع) و تشاهده أنت كشخص ثالث فهو يدل على ذلك بمدلول لوني ابيض للميزاب مع خطوط واضحة للوحات لأيهام القارئ بزمن الحدث و بأن القارئ جزء منه و الحوار له .



شكل (7) يشير لون الميزاب الابيض فى هذا المشهد الى الزمن (المضارع)

The Wicked + The Divine by McKelvie.. (

نموذج شكل (8) عندما اشار الفنان McKelvie و Wilson الى حالة

متغيرة فى احداث السرد زمنيا و تعبيريا دلت عليها بتغيير ألوان المزاريب

كما فى شكل (8) تغير لون الميزاب بين اللوحات الى اللون الازرق



شكل (8) اشار الفنان McKelvie و Wilson الى حالة متغيرة في احداث السرد زمنيا و تعبيريا

، فأصبح الفضاء الذى بين الالواح ايطار للوحة مما يوحي بانه الغى الزمن او اوقف الزمن بين اللوحات و زاد التركيز على ما بداخلها . فتقطع التسلسل الزمنى فى هذه الالواح مما أبطأ من زمن القراءة البصرية للعمل . و هناك حالة متغيرة اخرى فى نموذج شكل (9) عندما اراد الفنان ان يصور العمل بصورة ارتجاعية و يتذكر الماضى بشكل غير واضح تماما فغير لون المزاريب الى اللون الرمادى .



شكل (9) اشار الفنان الى تذكر او استرجاع الماضى بشكل غير واضح تماما فغير لون المزاريب الى اللون الرمادى .



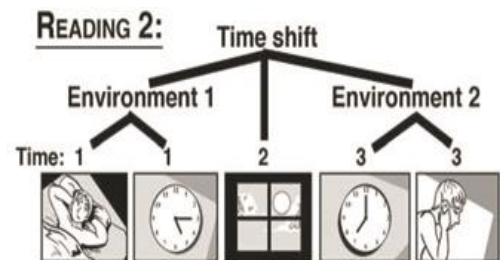
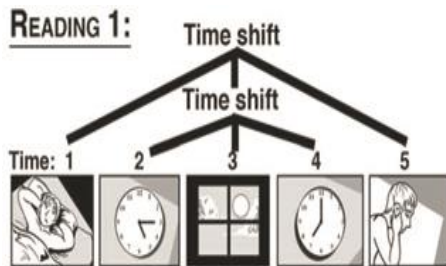
نموذج شكل (10) وفى هذا الشكل اراد الفنان ان يكسر القواعد و يغير النظام الزمنى للعمل . فيما ان ترتيب شكل الالواح و المزاريب يمثل تسلسل منطقى للزمن فى العمل فإن غياب النظام و الترتيب يعنى أن هناك شيئا غامضا او غير منطقى او شئى قويا لا تنطبق عليه القواعد الزمنية الطبيعية

شكل (10) اراد الفنان ان يكسر القواعد و يغير النظام الزمنى للعمل "Uncanny X-Men Annual" by (Sorrentino/Marvel)

نموذج شكل (11، 11-أ ، ب) يوضح فكرة تجميع اكثر من لوحة فى لحظة واحد او فى نفس الوقت معا لربط السرد ، ففي الشكل (11-أ) جاء التخطيط الزمنى بشكل هرمى لتجميع الافكار للالواح الخمس فى لوحتين اساسيتين هى الاولى و الخامسة ولوحة الوسط لتفصل بينهم و تؤكد الانتقال الزمنى من وقت الى وقت اخر من النهار و دمج الالواح الثانية و الثالثة و الرابعة لتكمل فكرة اللوحتين السابقتين . اما شكل (11-ب) يؤكد ما سبق شرحه فى تحليل دمج زمن الالواح بربط اللوحة الاولى و الثانية فى نفس الوقت و ربط اللوحة الرابعة و الخامسة معا و تأتى اللوحة الثالثة تعمل على ربط التسلسل الانتقالي الطبيعى



للزمن بين المجموعتين واحد و ثلاثة



شكل (11-أ) جاء التخطيط الزمنى بشكل هرمى لتجميع الافكار للالواح

شكل (11-ب) ربط التسلسل الانتقالي الطبيعى للزمن بين المجموعتين واحد و ثلاثة .

النتائج

- 1- الفن المتسلسل من الفنون المعاصرة متعددة الوسائط تعتمد على النص و الصورة . و بالتالى تساعد على تنمية قدرات المتلقى و تقوى ذاكرته البصرية و التخيلية المتعددة .
- 2- اهمية التخطيط الزمني المناسب مع احداث السرد ومناسبة زمن النص مع زمن الصورة بشكل يحقق الافكار المراد توصيلها .
- 3- الفن المتسلسل من اهم الطرق المعاصرة للتواصل ، و تنمية القدرات .
- 4- اهمية دور الفنان فى طريقة و اسلوب تخطيط ناجح لخلق أنطباع جيد للعمل .

التوصيات

- 1- توصى الباحثة بمزيد من الدراسات العربية الجادة فى مجال الفن المتسلسل و العمل على انتشار ثقافة القراءة البصرية بشكل عام و قراءة اعمال الفن المتسلسل بشكل خاص .
- 2- كما توصى الباحثة بالاهتمام بتدريس الفن المتسلسل لطلاب قسم الجرافيك فن الكتاب و الرسوم التوضيحية لأننتاج خريج متميز قادر على العمل و الابداع فى هذا المجال .

المراجع

1. شوقى جلال محمد / اللغة و قياس الزمن / مجلة العربي - العدد 429 - أغسطس 1994م . ص 120
2. شاكر عبد الحميد. "الفنون البصرية و عبقرية الادراك". الهيئة المصرية العامة للكتاب . القاهرة . ص 145.
3. أحمد عبده. "أدب القصص المصورة. كومكس جيت: أدب القصص المصورة ... بالعربية". (2013). The Asian.asia <http://ar.theasian.asia/archives/20019>
4. سرد". (2018). Wikipedia.com.
<https://translate.google.com/translate?depth=&hl=ar&prev=search&rurl=translate.google.com.eg&sl=en&sp=nmt4&u=https://en.wikipedia.org/wiki/Narrative>
5. فن متسلسل". (2018). Wikipedia.com.
https://translate.google.com.eg/translate?hl=ar&sl=en&u=https://en.wikipedia.org/wiki/Sequential_art&prev=search
6. هل ايسنر". (2018) Wikipedia.com.
https://translate.google.com/translate?depth=1&hl=ar&prev=search&rurl=translate.google.com.eg&sl=en&sp=nmt4&u=https://en.wikipedia.org/wiki/Will_Eisner
7. "Comics". (2007). mcgill.ca
<https://www.cs.mcgill.ca/~rwest/wikispeedia/wp/c/Comics.htm>
8. منة مدحت. "الزمن: تعرف على مفهوم الزمن م الناحية الفيزيائية". ts3a.com.
<https://www.ts3a.com/kids/%D8%A7%D9%84%D8%B2%D9%85%D9%86>
9. نفس المرجع رقم (2) لشاكر عبد الحميد ص 145 : 147.
10. محمد أيوب. "الزمان و المكان في القصة القصيرة". (2005). ahewar.org.
<http://www.ahewar.org/debat/show.art.asp?aid=29500>
11. حسن بحراوى "بنية الشكل الروائي". المركز الثقافى العربى . الطبعة الاولى 1990م. ص: 111 : 114 .
https://archive.org/details/binyat_shaki/page/n172
12. سمير الفيل. "النسق الزمني في الخطاب القصصي". (2007). arabicstory.net.
<http://www.arabicstory.net/forum/index.php?showtopic=7493>
13. نفس المرجع رقم (11)
14. نفس المرجع رقم (12)
15. Emily Singer. "New Clues to How the Brain Maps Time". (2016). quantamagazine.org.
<https://www.quantamagazine.org/new-clues-to-how-the-brain-maps-time-20160126/>
16. "Glossary of comics terminology". (2018). Wikipedia.org.
https://en.wikipedia.org/wiki/Glossary_of_comics_terminology
17. نفس المرجع رقم 16
18. Wikipedia.com رسوم هزلية". (2018) .
<https://translate.google.com.eg/translate?hl=ar&sl=en&u=https://en.wikipedia.org/wiki/Comics&prev=search>